

مساهمات الاعلام الأمني في الحفاظ على الاستقرار

Security media's contributions to maintaining stability

جامعة الدكتور مولاي الطاهر – سعيدة - الجزائر	علم الاجتماع الاتصال	طالب دكتوراه. بن ديدة بغداد Doctorant. Bendida Baghdad baghdadbendida@gmail.com
DOI:		

ملخص

إن للإعلام الأمني ضرورة في التنبيه وتسلية الضوء على مختلف القضايا التي تهدد المجتمع، وزادت التكنولوجيا الأمر تعقيدا؛ فالجريمة تخطت الحدود ولم تعد تقليدية، فالجريمة الالكترونية بات تهدد كيان المجتمع الذي صار يتعامل مع عالم الانترنت، لذا الاعلام الأمني تكيف مع المقتضيات الراهنة خدمة للمجتمع ككل.

الكلمات المفتاحية: الاعلام الأمني؛ الجريمة الالكترونية؛ وظائف الاعلام الأمني؛ وسائل الاعلام الأمني؛ اسراتيجية الاعلام الأمني.

Abstract

The security media has a necessity in alerting and shedding light on the various issues that threaten society, and technology has further complicated the matter; Crime has crossed borders and is no longer traditional. Electronic crime is threatening the entity of society that has become dealing with the Internet world, so security media has adapted to the current requirements to serve the community as a whole.

Keywords: security media; electronic crime; security media jobs; security media; security media strategy.

تمهيد

تعتبر العلاقات العامة التي تثنى الجهود الصادقة مع المواطنين، وهذا من طرف جميع الأسلاك الأمنية بدون استثناء؛ لكي تخلق جو من الاطمئنان، بما تبديه من الحماية لأمن المواطن في الأرواح والممتلكات، مما فرض واقعا مريحا لأداء مختلف الأدوار الاجتماعية الاعتيادية، والتي تخلق في معظمها من التعدي على حقوق الغير بالوسائل

المادية أو المعنوية منها، وبفضل تطور وسائل الإعلام والاتصال زادت من تسهيل المهمة الأمنية في مجالي التوعية والإرشاد، إلا أنه ومع تطور التكنولوجيا وتعقيداتها؛ تظهر معها تهديد أمني على مستوى الأشخاص والمؤسسات، مما يجبر الهيئات الأمنية التعامل معها، بما تمليه الظروف والمستجدات، فظهور الوسائط الإلكترونية ودخول شبكات التواصل الاجتماعي وعلى رأسها الفيسبوك، ضيق من مساحة الحريات الشخصية، وفتح فرصة لنشر مذاهب وعقائد مخالفة عندنا في الجزائر كظاهرتي عبادة الشيطان والتشيع، والتي تهدد الوحدة العقائدية للبلد، مما قد يخلق فتنة طائفية مستقبلا في حالة التساهل معها، إن تعاطي الاعلام الأمني في كشفها للمواطن في حينها، والتصدي لبعض التصرفات اللاأخلاقية والتي لا تم إلينا بصلة لا عرفا ولا ديناً، كنشر صور القصد من ورائها نشر الفساد والرذيلة خاصة في أوساط الشباب والمراهقين، وبعض الأحيان تمس بشرف عائلة بأكملها، مما يحتم على الأمن الإعلامي التدخل، وحتى أن الأسلاك الأمنية تعدت مجالي التوعية والإرشاد عبر العنف المشروع، وهذا باستخدام تقنيات معقدة للإطاحة بالجناة، وتحديد مواقعهم متلبسين بالجرم المنسوب، مما يفرض واقعا أمنيا جديدا على الساحة، ومؤخرا تم الإطاحة بمسربي مواضيع البكالوريا، والتي أحدثت هلعا وتشويشا يهدد الأمن القومي برمته، الأمر الذي يفرض واقعا أمنيا جديدا يتراكم كل يوم كلما ظهرت تعقيدات تكنولوجية؛ صاحبته مشكلات أمنية، الا وفرضت بالمقابل التصدي التقني المضاد لها للحفاظ على الأمن والاستقرار.

ومنه يطرح الباحث الاشكال التالي:

- ما مدى مساهمة الاعلام الأمني في مواجهة التحديات والمستجدات الراهنة وطرق ووسائل مجابهتها؟

1- مفهوم الاعلام الأمني: يعرف الصحفي الاعلام الأمني بأنه: "كل ما تقوم به الجهات ذات العلاقة من أنشطة إعلامية ودعوية وتوعوية؛ بهدف المحافظة على أمن الفرد والجماعة وأمن الوطن ومكتسباته في ظل المقاصد والمصالح المعبرة"

لذا فالمحافظة على الأمن والاستقرار مهمة الجميع؛ فالمدرسة والمسجد ووسائل الاعلام والمؤسسات والمصالح الحكومية في خدمة المجتمع وكل الفعاليات من نوادي رياضية وغيرها تشترك في هذا المسعى.

كما عرف اللواء إبراهيم ناجي الاعلام الأمني على أنه: "مختلف الرسائل الإعلامية المدروسة التي تصدر بهدف توجيه الرأي العام لتحقيق الخطة الشاملة والتصدي لأسباب الدافعة لارتكاب الجريمة والتوعية بأخطار ومخاطر الجرائم وإرشاد المواطنين بأسلوب يضمن عدم وقوعهم فريسة للجريمة من خلال تدابير مختلفة، وتنمية حسهم الأمني". (الفوزان، 2012، ص136)

1-1 أهمية الاعلام الأمني: تكمن أهمية الاعلام الأمني في أنه لا يقف عند حد نقل المعلومات الأمنية الصادقة الى الجمهور فقط، بل يسعى الى تأسيس وعي أمني يثري الروح المعنوية والمادية بكل مقومات النجاح التي تكفل الالتزام بالتعليمات والأنظمة من أجل أمن وسلامة الانسان في شتى مجالات الحياة، الأمر الذي أوجب تأصيل وتعميق التعاون والتجاوب مع مختلف قطاعات الدولة لخدمة واستقرار هذا الأمن.

والاعلام يستمد أهميته بشكل عام من حياة الشعوب والدول على اختلاف درجات وعيها وتطورها كما يزيد من الارتباط بين المجال الأمني ووسائل الاعلام، حيث يعد غياب هذا الارتباط سببا رئيسيا لفقد المجتمع عنصرا مهما من العناصر المطلوبة لوعيه وتقدمه، بل يصبح هو ذاته مهددا أولا لأمنه في ظل غياب المصادقية والتحقق من مصدر المعلومة الأمنية. (حمراوي، 2010، ص62)

2-1 خصائص الاعلام الأمني: يتسم الاعلام الأمني بجملة من الخصائص التي تميزه من أي نوع اعلامي أو نوع آخر، وتباينت المصادر التي تستمد منها الاعلام الأمني خصائصه وسماته، حيث يمكن له أن يستمد خصائصه من مجالات عديدة كالموضوع الأمني والحدث الأمني والجمهور وغيرها ونعرض فيما يلي خصائص الاعلام الأمني حسب رؤية الدكتور أديب خضور:

1- خصوصية الحياة الأمنية: أو المجال الأمني وهي المرآة العاكسة للمجتمع الذي توجد فيه، فكلما ضاق مفهوم الأمن ضاقت الحياة الأمنية واغتنت كلما

اتسعت، وباتساع الأمن اتسعت حدود الحياة الأمنية؛ فأصبح الموضوع الأمني غنيا ومتنوعا، ومعنيا بالكثير من المجالات ليتوسع كذلك الجمهور المعني بالموضوع الأمني، ولقد انعكس مجمل هذا التطور في الاعلام الأمني الذي تتجسد مهمته الأساسية في رصد وموكبة الحياة الأمنية.

2- **خصوصية الموضوع الأمني:** وهو المادة الإعلامية التي تعالج الأحداث والظواهر والتطورات الأمنية بجوانبها المختلفة، وعموما يمكن القول أن الموضوع الأمني يتميز بعدة خصائص منها الاتساع والشمولية، ونتيجة اتساع الاطار الأمني الحديث، حساسية نتائجه والآثار المترتبة على فعاليته ونشره، الدقة في تفسير وتحليل المعلومات والوقائع وجماهيريته.

3- **خصوصية الحدث الأمني:** يتسم الحدث الأمني بجملة من الخصائص؛ باعتباره يشكل لحظة في سياق، واللحظة مهما كانت كثيفة وغنية فإنها تبقى مؤقتة وزائلة، أما السياق فهو دائم ومستمر، والحدث الأمني متجدد ومتسع باستمرار؛ ديناميكي وفجائي، ومن مهمة أخرى فهو يجذب اهتمام شرائح واسعة من جمهور المتنوع، من حيث السن والجنس درجة التعليم، المستوى الثقافي والوضع الاجتماعي والنفسي وغيرها. (خضور، 2002، ص59)

3-1 وظائف الاعلام الأمني ووسائله:

1- **وظائف الاعلام الأمني:** ويمكن من بين الوظائف العديدة العامة منها والخاصة للاعلام الأمني نذكر مايلي:

أ- **وظائف عامة:** باعتباره أحد أنواع الاعلام المتخصصة بالجانب الأمني، ففي سبيل تحقيق الرسالة الإعلامية الأمنية يمكن أن تنطلق عليه الوظائف العامة للاعلام.

أ-1 **الأخبار والاعلام:** وهذا بالاعتماد على وسائل الاعلام التي تضمن تدفق المعلومات الصحيحة للمواطنين، ووسائل الاعلام حول مختلف المسائل، عبر القنوات الأمنية المسؤولة، وبأسرع وقت ممكن وبما يقطع الطريق على الاشاعات المغرضة أو المعالجات والتأويلات الخاطئة للوقائع والأحداث.

أ-2 **التثقيف والتنشئة الاجتماعية:** وهذا بالتوعية وبث روح المسؤولية، ويمكن للاعلام الأمني تنمية الثقافة الأمنية عن طريق الإذاعة ونشر ما من شأنه تبصير الجماهير بواجبها

نحو إجراءات الحماية اللازمة للارواح والممتلكات حتى لا تكون فريسة سهلة أمام ذوي النشاط الاجرامي، الأمر الذي يساعد الى حد بعيد على الوقاية من الجريمة والانحراف بتبصير اسهام المواطنين في مكافحة الجريمة بالعمل على رفع مستوى الوعي العام وكذا توثيق حملات التعاون بين أجهزة الشرطة ومؤسسات المجتمع.

أ-3 التوجيه والإرشاد: وهي وظيفة اجتماعية يحتاج فيها القائم بالاتصال الى منهج الى منهج خاص يقوم على الدليل والبرهان، وتهدف هذه الوظيفة الى تكوين المواقف والاتجاهات والمساهمة في تحصين المجتمع بالقيم، وذلك بإيجاد مناخ أمني وصحي عن طريق فهم ما يحيط بالإنسان من ظواهر وأحداث، ويتم ذلك بتوصيل المعلومات الأمنية التي تساعد على اتخاذ القرارات السليمة والتعرض بشكل لائق اجتماعيا.

أ-4 الترفيه: وهي وظيفة هامة تخفف العبء عن النفوس والعقول من خلال ما تقدمه من مواد ترفيهية هادفة شريطة أن تخلو مضامين موادها من كل ما من شأنه أن يتسبب في خلل أمني، وذلك وفق لشروط محددة منها الابتعاد عن تجريح الأشخاص أو انتقاصهم مع خلو الترويج والتسلية في الأمور الشرعية أيا كان نوعها.

أ-5 الإعلان: يتمثل في اعلان عن بعض الإجراءات الجديدة المنظمة للأعمال الأمنية المرتبطة بمصالح الناس أو العقوبات التي تم تنفيذها على منتهكي حرمة الناس أو الإعلان عن مفقودين.(حماوي،2010،ص67)

ب الوظائف الخاصة: ويتمثل في تلك الوظائف التي يختص بها الاعلام الأمني كنوع اعلامي متخصص يختلف في مجالاته عن باقي أنواع الاعلام العام، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر الوظائف التالية:

ب-1 التعاون مع الأجهزة الإعلامية: يظهر ذلك من خلال العمل المتضافر بين الأجهزة الأمنية والإعلامية من خلال متابعة ما تبثه وكالات الأنباء العربية والأمنية، وشبكة الأنترنت بواسطة فريق متخصص من عناصر الاعلام الأمني، إضافة الى أعداد الحملات الصحفية الهادفة لمواجهة الظواهر الاجرامية والحوادث الموروثة أو كل ما من شأنه أن يهدد الأمن من قريب أو من بعيد والعمل على اعداد البيانات والأخبار الإعلامية التي تتناول جوانب أمنية وأخطارها لمكافحة لكافة وسائل الاعلام الوطنية؛ زيادة الى ذلك المشاركة في الاحتفالات والمسابقات القومية التي تتطلب تضافر جميع مؤسسات المجتمع،

وانشاء مراكز إعلامية بالتنسيق بين كافة الأجهزة الأمنية والإعلامية لتغطية اليوميات للفعاليات المتعلقة بتلك المناسبات. (الحمرواي، 2010، ص68)

4-1 حملات الاعلام الأمني: يستخدم الاعلام الأمني كتخصص لمكافحة الجريمة بكل أشكالها في سياق اجتماعي ثقافي؛ أسلوب وتطبيقات الحملات التي تسعى الى خلق اهتمام جماهيري إزاء مشكلة اجتماعية، مع ترويج أفكار تحاول إيجاد حلول أو خلق مواقف تخدم مصلحة الفرد والمجتمع والمنظمات الأمنية، تقوم على أساس المعرفة والفهم والادراك والوعي والقناعة، في ايطار تسيير الظاهرة الأمنية، ومكافحة الجريمة في المجتمع، كشكل من اشكال الاستراتيجيات التي تسعى الى خلق نوع من الضبط الاجتماعي والثقافي وفق فلسفة الهندسة الاجتماعية العامة للمجتمع، ومنظماتها لضمان مشاركة كل افراد المجتمع في مواجهة كل أشكال الانحراف (خضور، 2003، ص154)

تحتل الجريمة حيزا مهما في المدن لما تقترب أكثر من المصانع، وقد ناقشت مدرسة شيكاغو هذا بالولايات المتحدة الأمريكية معتمدة على تأثير البطالة في وسط المدينة على انحراف شريحة الشباب، لذا فالسلوك الانحرافي ليس نابعا من طبيعة البشرية بل له رد فعل على مشكلة اجتماعية ما، لذا فانعدام العمل يؤثر على البنية الاجتماعية للمدينة، فقد يفكر الشباب إما في الهجرة أو الجريمة أو المخدرات، وكلها تؤثر اجتماعيا على استقرار وتوازن المجتمع ككل.

" اسهامات مدرسة شيغاغو في دراسة المجالات الحضرية وما يسودها من أشكال تنتج عن الهجرة والجريمة وميادين أخرى لها علاقة بالفنون والثقافات، وكانت النتيجة هي تواجد ساكنة غير منسجمة الأنشطة والعقليات والمراكز الاجتماعية والثقافات، وأصبحت رمزا للانحراف والجريمة المنظمة، فالمدينة لهؤلاء الباحثين في مدرسة شيغاغو ميدان للملاحظة والدراسة بامتياز (روبرت بارك).

بعد الثورة الصناعية مباشرة؛ والتي أثرت في شكل وبنى المدن، فقد عرفت مناطق حضرية ومدنية كالمدرسة والنادي والملاعب والمصانع وغيرها، حتى توفر للفرد الذي يزاول عمله وسائل الراحة والرفاهية، لذا من التخطيط السليم لهذه المدن توجد جهاز أمني وظيفته حماية هذا الفرد من الجريمة والتعدي عليه، ولا تكفي الحملات

الأمنية لمكافحة الجريمة والانحراف عبر النج بهم في السجون، بل بالتفكير في تعليمهم حرفة داخل السجون؛ الأمر الطذي يسهل بعد ذلك ادماجهم في المجتمع، كاستراتيجية أمنية تنتظر للمستقبل بعين ثاقبة، وهذا لاستعادة الفرد من محيط الجريمة، والاستفادة من امكانياته التي تعود على المجتمع بالنفع، لذا فالاعلام الأمني لاعب أساسي في التحضير لهذه العملية.

"وتكمن العلاقة بين الاعلام والجريمة من خلال العديد من المفاهيم والحقائق؛ أولها عدم امكان أي اعلام تجاهل أن الجريمة حقيقة موضوعية موجودة، كما أنها ظاهرة اجتماعية تتكون من عناصر متعددة ومتبادلة التأثير تدخل في علاقات متشابكة مع الظواهر الأخرى، ولا يستطيع الاعلام أن لا يستجيب لضرورة تناولها باعتباره خط الالتماس الألى والمباشرة مع المتغيرات، وباعتبار الجريمة ظاهرة اجتماعية وحدث يشكل انقطاعا في سياق متسق، ذات أسباب ونتائج وتأثير سلبي على المجتمع الذي يسعى أفرادها الى اشباع حاجاته المتعلقة بالشعور والأمن والطمأنينة والتعرف على حيثياتها وأسبابها وسبل مواجهتها أو تفاديها، لذلك فسرت العديد من النظريات كيفية تأثير وسائل الاعلام في السلوك ولا سيما من الجانح." (بوبكر، 2015، ص91)

الجريمة اتسعت في وقتنا المعاصر مهددة الأمن المجتمعي، مما خلق هاجسا لدى المواطن الذي يحاول أن يتفادى التعرف على أخطارها، والتي انتهت بجرائم قتل وسرقة أموال طائلة في أحيان أخرى، مما يهدد الاستقرار المجتمعي ككل. لذا من وظيفة الاعلام الأمني التحسيس اتجاه هذه الجرائم، القصد منه التصدي لظاهرة الاجرام، ومعالجتها من كافة جوانبها لتفاديها، فالحواضر والمدن باتت تعرف اليوم العديد من هذه الجرائم، والى صارت تعد بالدقيقة والثانية الي تمر؛ الا وتنتهي بجريمة معينة.

" فالولايات المتحدة كل 22 دقيقة جريمة قتل، وأحدث الاحصائيات تشير الى أن هناك 84 بندقية أو مسدس لدى كل 100 شخص في الوم أ، ويعد امتلاك الأسلحة من الهويات المعروفة للطبقات الثرية في الوم أ، ويمكن لأي أمريكي شراء الأسلحة عبر الأنترنت سوقا ضخمة مع الأسعار متدنية نسبيا، لكن الخطر الأكبر يأتي من تجارة الأسلحة غير المشروعة وتهريب الأسلحة عبر الحدود المكسيكية وعصابة المخدرات المسلحة.(الكردينيا، 2014)

2- وسائل الاعلام الأمني: عمليا تتمثل وسائل الاعلام الأمني في كل ما يمكنه ادراجه ضمن وسائل الاعلام والاتصال؛ حيث يتم اختيار الوسيلة الأنسب بناءا على طبيعة الأهداف المسطرة ونوعية ووقت التأثير المرغوب فيه طبيعة الموضوع والجمهور المستقبلية والظروف المرافقة والمحيط، وتصنف هذه الوسائل غالبا الى مجموعتين: الإعلامية مثل الصحف والمجلات والنشرات والملصقات بأنواعها؛ تسمى مجموعة الكلمات المكتوبة، بينما تمثل المجموعة الثانية الكلمات المنطوقة مثل الراديو والتلفزيون والسينما والمسرح والندوات والمحاضرات والمؤتمرات والمكتبيات، كما يمكن تقسيم وسائل وسائل الاتصال والاعلام الى وسائل الاتصال العامة، أو وسائل سمعية وأخرى بصرية ومطبوعة ومكتوبة، إلا أن الأنسب من التقسيمات التي تصنفها الى وسائل مكانية ووسائل زمانية وأخرى زمانية مكانية، كما يضاف الى ما اصطلح على تسميته الوسائل الإعلامية المرتبطة بأحدث المبتكرات التي أعطت للاتصال بعدا آخر، أصبح موضوع العديد من الدراسات السوسيولوجية، كتأثيرات شبكات الهواتف الذكية ومواقع التواصل الاجتماعي بالإنترنت، وقدرتها على احداث الحراك والتغيير الاجتماعي.(بوبكر، 2015، ص102)

الاعلام الأمني يتخذ نفس الوسائل الإعلامية الموجودة والمتوفرة، وخاصة التكنولوجيا المتطورة حتى يستطيع إيصال المعلومة في حينها والتعامل مع الظاهرة الأمنية بحرص وجدية بهدف تحسيس وتوعية المواطن بما يدور حوله.

3- استراتيجيات الاعلام الأمني: تعد الاستراتيجية محاولة من المنظمة مهما كان نشاطها لتصور المستقبل والتنبؤ به من خلال وضع خطط طويلة الأجل بناءا على الأوضاع البيئية الخارجية والأوضاع الداخلية التي تسمح بمعرفة نقاط قوة وضعف المنظمة، وهو يساعد على تصميم الأهداف الطويلة الأمد، والغير مسطرة فضلا من الموارد الكافية لذلك، مع حسن تخصيصها واستعمالها.(بوبكر، 2015، ص114)

الأوضاع الأمنية المتذبذبة والغير مستقرة تتطلب من القائمين على الاعلام الأمني إعطاء صورة تنبؤية للمستقبل وقراءة للأحداث وفقا لمعطيات متاحة.

3-1 المسؤولية الأمنية: "المسؤولية الأمنية تضامنية بين جميع الأفراد في أي مجتمع من المجتمعات، وكلما توافر الأمن وتكاملت المسؤولية الأمنية؛ فإن هذا يدل على تماسك المجموعة وتجاوب الأفراد، وسلامة المعايير الاجتماعية والالتفاف حول أهداف الجماعة، حيث يشعر الأفراد بالأمن والطمأنينة". (سيد أحمد، 1986، ص141)

إن المسؤولية الأمن هي تضافر وتكاتف الجميع، وليست فقط ملقاة على عاتق المنظمات والهيئات الأمنية، وهذا من أجل خلق حس أمني مشترك عند الجميع دون استثناء، قصد توفير جو من الطمأنينة عند الجميع، فمن كانت له سلوكات مشبوهة يت التبليغ عنه حماية للجميع، فالسوكات المريبة كشفها مسؤولية الجميع وخاصة من يعايشون تلك اللحظة، والقصد منها الحفاظ على ارواحهم وممتلكاتهم، والايقاع بالمجرم قبل أن يفر بجريمته.

"والمسؤولية الأمنية ليست محلية؛ أي يمكن أن تتوافر فقط في حدود مجتمع من المجتمعات، بل أنه كلما توفر وتكامل الأمن في مجتمع معين؛ كلما أدى ذلك الى جذب بين هذا المجتمع والمجتمعات الأخرى، وفي هذا ما يضفي أهمية خاصة لمكانة هذا المجتمع في الوسط الدولي" (سيد أحمد، 1986، ص142)

والتماسك الأمني في مجتمع بعينه يحتم على المجتمعات الأخرى التجاوب مع هذا الشعور بالمسؤولية الأمنية في كامل المجتمع الدولي وتبادل المعلومات مع الدول بعضها ببعض، وقد نشأ عنه مؤسسات أمنية مشتركة كالانتربول.

إن من واجب الاعلام بكل أنواعه انتاج اعلام أمني تحسيبي بالاتفاق مع الجهات الأمنية المختصة كالشركة والجيش؛ من أجل توضيح أهمية الشعور بالمسؤولية الأمنية كالتبليغ عن تاجر مخدرات خطير أو مهرب أو قاتل أو إرهابي وغيرها من الجرائم، فالنزيف الاقتصادي على سبيل المثال يعد بمثابة هدر للثروة القومية وتسريحها للدول المجاورة، والتي قد تكون بأموال طائلة كالبزين وحليب الأطفال والأدوية وغيرها من المنتجات، والي تعد حيوية مما قد يهدد السلامة الأمنية للجمع، فمن واجب الاعلام الأمني التحسيبي في كل المجالات حتى يتفادى الأخطار التي تهدد سلامة المجتمع ككل.

"النظريات المختلفة التي تحكم وسائل الاعلام أشار العلامة ferid siebert الى نظريات أربعة: - النظرية التسلطية - النظرية السرفيية - نظرية الحرية - المسؤولية الاجتماعية

فالنظرية الأولى والثانية تعتمد على لون من القهر لم يعد يتقبله الواقع المعاصر، كما أن الثالثة تطلق الحرية بغير حدود الامر الذي لم يعد يتقبله العصر." (بدر، 1974، ص335)

"إن نظرية المسؤولية الاجتماعية القائمة على التضامن الاجتماعي، والتي تراعي حرية الفرد وقدراته من ناحية؛ وتراعي مصلحة المجتمع وحاجات الجماعة من ناحية ثالثة، وتنمي في الفرد التضامن الاجتماعي وتقديم المصلحة العامة على الخاصة، هذه النظرية هي أقرب النظريات الى روح الإسلام، وتحقيق المسؤولية الأمنية لمرافق الاعلام، من ثم وجب أن تحكم هذه النظرية وسائل الاعلام." (الزايد، 1980، ص331)

إن المسؤولية الملقاة على عاتق الاعلام بمختلف وسائله تلزمه عن طريق العقد الأخلاقي أنه يثبت روح المسؤولية لدى الفرد، قصد تفادي الجرائم التي في العادة قد تحدث كظاهرة خطف الأطفال؛ والاعداد لها يكون بجلب مختصين في القانون والشرعية وعلم الاجتماع وعلم النفس قصد محاصرة الظاهرة من كل الجوانب باسهاب، تنويرا للمواطن حول مدى ابعادها ومسبباتها للحد منها، فالكل مسؤول مسؤولية مباشرة في حدود اختصاصه للتوصل الى حلول جذرية للقضاء على الظاهرة الخطيرة، والي هي من مخلفات المدنية المعاصرة، والتي باتت تهدد النسيج الاجتماعي؛ فتارة نجدتها مرتبطة بالسحر والشعوذة؛ وتارة أخرى بتصفية حسابات وتارة مرتبطة بأيادي خارجية قصد احداث اضطراب اجتماعي لتحريك القاعدة الشعبية والثورة على النظام القائم، فالكل يراها من وجهة نظر معينة، ولكن التشخيص عن طريق الاعلام وتحسينه وتكاتف جهود الجميع، وليس الجهات الأمنية فقط لوحدها.

4- الاعلام والجريمة: تتخذ وسائل الاعلام الغربية ومن سار على نهجها موقفا خطيرا من نشر الانباء المتعلقة بفئات معينة من الجرائم، وهو نوع من الغزو الفكري، ومثال على ذلك جرائم الانتحار القتل والسرقة والسطو، فنشر جرائم الانتحار مثلا، لا يخفى وجه

الخطور في هذا النشر المحرض عليه، لأن من شأنه أن يزين فكرة الانتحار لدى ذوي الأمراض النفسية أو الخلل العقلي أو المترددين في ضيق مادي أو ورطة اجتماعية أو أخلاقية، فيقدمون على الانتحار لغياب الوازع الديني من جهة، ومن جهة أخرى تبرما مما حاق بهم." (الجحني، 2003، 328)

فالتقليد الاعمى الذي تسرب اليه عبر مختلف وسائل الاعلام الأجنبية داخل المجتمعات العربية، عبر التحولات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية الكبرى، بتبني النهج اللبرالي، وانعكاساته الخطيرة على الاسرة العربية المتماسكة، والتي تغيرت في بنيتها وشكلها، فمن اسرة ممتدة الى اسرة نووية، زادت عليها المشاكل الاجتماعية خطورة، لانعدام المرافقة الاجتماعية وقلة المراقبة، وهذا بخروج المرأة للعمل، الأمر الذي هدد التنشئة الاجتماعية، وتم تقبل هذا التحول والتعايش مع مشكلاته المزمنة، فقد أثر على تربية الأبناء، وجعل الجميع يسقط في فخ ثقافة الاستهلاك، مما جعل لون الحياة مادي، وقتل الضمير وقلل من روح المسؤولية، مما هدد الجميع بمختلف الجرائم، فكثرتها من اجل المال، ويهدد على النسيج العمراني فالحجرة والبطالة باتت هي الأخرى تؤرق الشاب العربي وترمي بهم في أحضان الجريمة للحصول على المال.

المصادر والمراجع

- أحمد بدر (1974) الاصائل بالجماهير والدعاية الدولية، ط1، دار القلم، الكويت،
- السوسيولوجيا الحضريّة <http://sociologie.forumperso.com/t870-topic>
- عبد الله الفوزان (2012): ميدان الاعلام الأمني الوقائي، ورقة بحثية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض،
- عبد المجيد سيد أحمد (1986) سيكولوجية الاصائل الاعلامي والمسؤولية الأمنية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية،
- أديب خضور (2002) الاعلام الأمني، المكتبة الجامعية، دط، دمشق، د م ن ،
- أديب محمد خضور (2003) تخطيط برامج التوعية الأمنية لتكوين رأي عام ضد الجريمة، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، ط1، الرياض،
- الكاردينيا – مجلة ثقافية عامة -19-09-17-2014-10447-maqalat/ <http://algardenia.com> 01.html
- أمنية حمراي (2010) الاعلام الأمني في الجزائر ودور العلاقات العامة في تطويره، مذكرة ماجستير غير منشورة، كلية الحقوق، قسم الاعلام والاتصال،

- حمدي محمد شعبان(2005)، الاعلام الأمني وإدارة الأزمات والثورات، ط1، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات،
- عبد الله عبد الله الزايد(2014) المسؤولية الأمنية للمرافق الإعلامية في الدول العربية، جامعة نايف الاعلامية العربية الأمنية، الرياض، رقة بحثية
- يتقان بوبكر(2015) الاعلام الأمني وعلاقته بتحسين أداء جهاز الشرطة الجزائري، أطروحة دكتوراة غير منشورة، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة،